Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد قبل الناس نظرية فرويد دون فحص أو تمحيص أو محاولة لنقد افتراضاته التى قامت على خبرة ذاتية وتطبيق شخصى لمبادئ نظريته. وكل من درس التحليل النفسى يعلم أن فرويد كان يراجع افتراضاته دوما، وقد غير الكثير من مقالاته ونظرياته بعد اتساع خبرته وتبينه نقصها فى كثير من النواحى. وبالرغم من أن كثيرين من العاملين فى التحليل النفسى والأمراض النفسية يراودهم الشك فى صدق هذا الكلام، فإننا نجد أن معظم العامة يؤمنون بهذه النظريات، وهذه فى حد ذاتها ظاهرة علمية عجيبة؛ إذ كثيراً ما يحدث عكس ذلك. فالكثير من الناس تترادف فى آذانهم كلمات الأمراض النفسية والتحليل النفسى ويؤمنون بوحدة الموضوع برغم الاختلاف البين بينهما.

فثمة نوعان من علم النفس، علم النفس القائم على حضور البديهة واتزان العقل الذى يحاول فهم سلوك الإنسان، وآخر يحاول تفسير هذا السلوك بطريق علمى. وما تداوله الفلاسفة والكتاب منذ دهور طويلة ما هو إلا علم النفس الذى يبحث فى فهم سلوك الإنسان دون إعطاء أى تفسير علمى لهذا السلوك. وهذا اجتهاد مبنى على الخبرة الشخصية والافتراضات التى لا تعطى للموضوع أي صفة جدية أو طابع علمى ما لم يطبق بطريقة موضوعية.

والتحليل النفسى فى رأى بعض علماء النفس علم قائم على الفهم لا التفسير، ومن هنا كان اتجاهه غير علمى، ويصبح الحكم عليه عن